الي السماء السادسة فيقول الملك الموكل بالباب انا صاحب الرحمة
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم قط انسانا وان اصيب
عبد بمثل به امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الي غيري وتصعد
الملايكة بعمل عبد بنفقة كثيرة وصوم وصلاة وجهاد وورع
له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق فاذا انتهوا اليه
السماء السابعة يقول الملك الموكل بالسماء انا الذكر انا صاحب
هذا العمل اراد به الذكر في المجلس والرفعة عند القراء والجاه عند
الكبرا امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الي غيري وكل عمل
لم يكن لوجه الله تعالي خالصا فهو ريا ولا يقبل الله عز وجل عمل
المرائي وتصعد الملايكة بعمل العبد من صيام وصلاة وزكاة
وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالي وتشيعه
ملايكة السبع سموات حتي تقطع الحجب كلها الي الله تعالي فيقفون
بين يدي الرب ويشهدون بالعمل الصالح المخلص لله تعالي فيقول
الله تعالي انتم الحفظة علي عمل عبدي وانا الرقيب علي ما في نفسه انه
لم يردني بهذا العمل ولا اخلص لي وانا اعلم بما اراد بعمله عليه لعنتي
ومن غر الادميين وغيركم ولم يغرني وانا علام الغيوب المطلع
علي ما في القلوب لا يخفي علي خافية ولا تعزب عني عازبة علمي بما
كان وعلمي بما مضي وعلمي بالاولين كعلمي بالاخرين اعلم السر واخفي
فكيف يغرني عبدي بعمله انما يغر المخلوقين الذين لا يعلمون
وانا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول الملايكة السبعة والثلاثة
الاف المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فيقول اهل
السماء عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم بكي معاذ رحمه الله تعالي
وانتحب بكاء شديدا وقال يا رسول الله كيف النجاة مما ذكرت فقال

يامعاذ

يا معاذ اقتد بنبيك في اليقين قلت انت رسول الله وانا معاذ
ابن جبل كيف لي النجاة والخلاص قال نعم يا معاذ ان كان في
عملك تقصير فاقطع لسانك عن الوقيعة في الناس وعن اخوانك
من حملة القران وليردك عن الوقيعة في الناس مما تعلم من عيوب
نفسك ولا تزك نفسك بذم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع
اخوانك ولا ترائي كي تعرف في الناس ولا تدخل في الدنيا تنسيك
الاخرة ولا تناج رجلا وعندك اخر ولا تتعظم الناس فتنقطع عنك
خيرات الدنيا والاخرة ولا تفحش في المجلس حتي يحذروك من سوء
خلقك ولا تمزق الناس بلسانك فتمزقك كلاب جهنم قوله تعالي
والناشطات نشطا فيقول بنزع اللحم عن العظم قلت يا رسول
الله من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ ان الذي وصفت لك
يسير علي من يسره الله عليه انما يكفيك من ذلك ان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذا انت قد سلمت
قال خالد بن معدان وكان معاذ لا يكثر من تلاوة القران كما
يكثر من تلاوة هذا الحديث وذكره في مجلسه فلما سمعت ايها الرجل
هذا الحديث العظيم بنائه الكبير خطره الاليم اثره الذي تطير له
القلوب وتحير له العقول وتضيق من حمله الصدور وتجزع
من هوله النفوس فاعتصم بمولاك اله العالمين والزم الباب
بالتضرع والابتهال والبكاء اناء الليل واطراف النهار مع المتضرعين
والمبتهلين فانه لا نجاة من هذا الامر الا برحمته ولا سلامة من
هذا البحر الا بنظره وعنايته وتنبه من رقدة الغافلين وانظر
الامر بعينه وجاهد نفسك في هذه العقبة المخوفة لعلك لا تهلك
مع الهالكين والمستعان بالله تعالي علي كل حال فانه خير معين وهو

Copyright © King Saud University